ثانيا : المبادىء والمناورات :

الثورة حرب ، وللحرب اسلحتها · واهم اسلحة الحرب الثـــورة هـــي المبادىء والشعارات العامة التي يحارب من اجلها الثوار ·· وكلما كـــان تحديد هذه المبادىء والشعارات العامة صحيحا كلما كانت اقوى واعضى · والمبدأ الصحيح يفوق في قوته كل سلاح ، وكل قوة العدو ، ذلك ان قوة العدو انما تأتي من تفتت صفوف الجماهير المضطهدة ، والمبدأ الصحيح هو الـــذي يوحدها لتصبح اقوى منه وتنتصر ·· فالمبدأ الصحيح هو المعبر عن القضيـــة العادلة بلا شك ، ولكن ذلك لا يتم في لحظة ، وانما هو معركة طويلة تتم خلال تعبئة طاقات الجماهير وتوحيدها · وتوسيع نطاق التحالفات وتنسيق جهودها حول الثورة ، وتحييد قوى كثيرة عند لحظة انطلاق الثورة متعاطفـــة او ذات مصالح متشابكة مع العدو · يتم شق صفوف العدو لنفسه بحيث تنقلب الموازين في النهاية لصالح قوى الثورة ، ويقف العدو وحيدا معزولا وضعيـــفا ·· فيهـزم ·

بكلمات اخرى ان المبدأ الصحيح سيمكن الثوار من توسيع وتوحيد جهود الاصدقاء ، وشق واضعاف صفوف الاعداء ··

وفي البداية ، عند الانطلاق ، يكون الثوار قلة ، ولكن ايمانهـــم بالمبـــدأ الصحيح الذي يحملونه يجعل لهم قوة تتحمل ما يواجههم به العدو من محاولات ابادة ، فالعدو في بادىء الامر يرفض حتى مجرد الاقرار بان ثمة ثوارا يطالبون بحق الشعب ··

ولكن مع نمو النضال وتطوره واتساعه يلجأ العدو ـ مجبرا بطبيعـــة الحال ـ الى استخدام اساليب متنوعة لمواجهة الثورة النامية ، فعندما تنتشـــر المبادىء والشعارات العامة بين الناس ، وتكتسب قوة فعـــالة بتحركهم وتـــزداد صفوف الثوار عددا وعدة ، يلجأ العدو بسرعة الى محاولة نزع هذا السـلاح القوي من ايدي الجماهير ،اي الى محاولة اسقاط الشعـــار العـــام الصحيـــح ، واضعاف ثقة الجماهير في امكان تحقيقه او حتى في صحته ·· وفي نفس الوقت يلجأ العدو للمناورة كي يتخلى الثوار عن مبادئهم وشعاراتهم العامـــة ملوحا بتنازلات مختلفة ان هم تخلوا عن هذه الشعارات ··

والذي ، يجعل الامر معقدا وصعبا امام الثوار هـــو ان العـــدو عندما يلجأ الى فرض هذه الوسائل فانه ليس فقط يثير بين صفوف قوى الثورة نفسها جدالا حول امكان قبول عروضه،وانما هو ايضا يسعى لعزلها عن تلك القوى التي تحالف الثوار